

الفصل الثالث

وفي الصحارى يطغى في الميزان جمال الغيوم في السماء على جمال
الزرقة والصفاء.

يقول الواواء الدمشقي⁽¹⁾:

يامن هو الماء في تكوين خلقته

ومن هو الخمر في أفعال مقلته

ومن بزرة سيف اللحظ طلُّ دمي

والسيف ما فخره إلا بزرقته

علّمت إنسان عيني أن يعوم فقد

جادت سباحته في بحر دمعته

وفي حديث ذكره أبو الفرج الأصفهاني في كتاب النساء قال:

قال رسول الله ﷺ:

«تزوجوا الزرق؛ فإنَّ فيهنَّ مينا»

وقال معاوية لصحّار العبدي:

«إنك لأزرق».

فقال له صحّار:

والبازي أزرق.

أخذه الشاعر محمد بن وهب البصري البغدادي فقال:

(1) - الثعالبي - يتيمة الدهر - ج 1 - ص 288.